سرطان البنكرياس

Pancreatic Cancer

البنكرياس:

البنكرياس هو عضو يقع في الجانب الخلفي للمعدة، وهو يشبه في شكله الى حد ما سمكة ذات رأس عريض وجسم مستدق وذيل صغير ومدبب.

يبلغ طول البنكرياس عند البالغين حوالي (15 سم) ويبلغ عرضه أقل (5 سم).

يقع رأس البنكرياس على الجانب الأيمن من البطن في مكان التقاء المعدة مع الاثني عشر (الجزء الأول من الأمعاء الدقيقة).

يفرز البنكرياس العديد من الهرمونات والتي تشمل الأنسولين والجلوكاجون لمساعدة الجسم على التحكم في مستويات السكر في الدم، كما ينتج عصارات هضمية تساعد الجسم في عملية هضم الطعام وامتصاص العناصر الغذائية.

تعريف سرطان البنكرياس:

يحدث سرطان البنكرياس عندما تحدث (الطفرات) في خلايا البنكرياس وتؤدي إلى تكاثر الخلايا خارج نطاق السيطرة.

في أغلب الأحيان ينتج عن هذا التكاثر الجنوني كتلة من الأنسجة، غالبا ما تكون هذه الكتلة حميدة (ليست سرطانية)، إلا أنه من الممكن أيضا أن تكون هذه الكتلة عبارة عن سرطان في البنكرياس وتكون الكتلة خبيثة (سرطانية).

يبدأ سرطان البنكرياس عادةً في الخلايا التي تبطن قنوات البنكرياس حيث يسمى هذا النوع من سرطان البنكرياس بالسرطان الغدي للبنكرياس كما يسمى سرطان البنكرياس الخارجي.

في نسبة قليلة من الحالات يتشكل السرطان داخل الخلايا المنتجة للهرمونات أو خلايا الغدد الصماء العصبية في البنكرياس ويسمى هذه الأنواع من السرطانات أورام الغدد الصماء البنكرياسية.

أسباب سرطان البنكرياس وعوامل الخطر:

كما هو الحال بالنسبة لأغلب أنواع السرطانات فإنه لا توجد إجابة واضحة بالنسبة للأسباب المؤدية لحدوث سرطان البنكرياس ومع ذلك حدد الباحثون بعض عوامل الخطر ومنها:

1. تدخين السجائر أو أنواع أخرى من التبغ.
2. السمنة وزيادة الوزن أيضا من أهم عوامل الخطر.
3. حمل الوزن حول الخصر هو أحد عوامل الخطر حتى لو لم يكن الشخص مصابًا بالسمنة.
4. الإصابة بمرض السكري بالأخص داء السكري من النوع 2 والمرتبط بالسمنة.
5. التعرض للمواد الكيميائية المستخدمة في عمليات التنظيف الجاف والمعادن.
6. الإصابة بالتهاب مزمن في البنكرياس وهو التهاب دائم للبنكرياس يرتبط غالباً بالتدخين وتعاطي الكثير من الكحوليات.
7. التهاب البنكرياس المزمن الناتج عن التغيرات الجينية التي تنتقل من الأب إلى الطفل.
8. المتلازمات الوراثية مع تغيرات جينية في الجينات، مثل جينات BRCA التي تنتقل من الأب إلى الطفل.
9. من يبلغ من العمر ٤٥ عاما أو أكثر.
10. الذكور أكثر عرضة من الإناث.
11. أصحاب البشرة السوداء أكثر عرضة من غيرهم.

أعراض سرطان البنكرياس:

قد لا يكون هناك أية أعراض في المراحل الأولى لسرطان البنكرياس وهذا ما يجعله من الصعب اكتشافه.

تشمل أعراض سرطان البنكرياس ما يلي:

1. يتحول بياض العين أو الجلد إلى اللون الأصفر (اليرقان).
2. الشعور بحكة في الجلد.
3. بول أغمق في لونه من المعتاد.
4. براز شاحب أكثر من المعتاد.
5. فقدان الشهية.

6. فقدان الوزن الغير مبرر.
7. الشعور بالتعب وانعدام الطاقة.
8. ارتفاع في درجة الحرارة.
9. الشعور بالحر أو الرعشة.
10. الشعور بالمرض.
11. الإسهال أو الإمساك، وكذا أي تغيرات أخرى في البراز.
12. ألم في الجزء العلوي من البطن والظهر، ويزداد الالم سوءًا عند تناول الطعام أو الاستلقاء ويقل هذا الألم عند الاستلقاء إلى الأمام.
13. عسر الهضم مثل الشعور بالانتفاخ.

مضاعفات سرطان البنكرياس:

1. ألم غير محتمل يمكن أن يؤدي إلي حدوث صدمة عصبية.
2. انتشار الورم إلى أجزاء أخرى من الجسم
3. عسر هضم شديد يؤدي إلى عدم امتصاص الطعام وعدم القدرة على القيام بأي مجهود.
4. انسداد في الأمعاء
5. انتهاء الأعراض السابقة بالوفاة.

تشخيص سرطان البنكرياس:

قد يتم استخدام واحد أو أكثر من الاختبارات التالية لتشخيص سرطان البنكرياس ولمعرفة حجم السرطان وما إذا كان قد انتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم، ومن الاختبارات المستخدمة:

- اختبارات الدم: قد يخضع المريض لاختبارات الدم للمساعدة في معرفة سبب تلك الأعراض، هناك أيضًا اختبارات دم منتظمة قبل وأثناء وبعد مرحلة علاج سرطان البنكرياس.
- الأشعة المقطعية: الفحص بالتصوير المقطعي هو اختبار يستخدم الأشعة السينية وجهاز كمبيوتر لإنشاء صور واضحة لأعضاء الجسم، وهو يعد أكثر الاختبارات التي يتم استخدامها في تشخيص سرطان البنكرياس.

- الموجات فوق الصوتية للبطن: قد يكون هناك فحص بالموجات فوق الصوتية للبطن، بالأخص إذا كان المريض يعاني من اصفرار الجلد أو العينين (اليرقان).
- أخذ عينة من نسيج الورم.
- الموجات فوق الصوتية بالمنظار: يجمع هذا الاختبار بين الموجات فوق الصوتية والمنظار الداخلي لفحص البنكرياس والعقد الليمفاوية القريبة.
- التصوير بالرنين المغناطيسي و MRCP
يتم الفحص بالرنين المغناطيسي العادي أو نوع من التصوير بالرنين المغناطيسي يسمى MRCP ، لمعرفة ما إذا كان الشخص مصابًا بسرطان البنكرياس، وكذلك لمعرفة حجم السرطان وما إذا كان قد انتشر.
- ERCP ويعني تصوير البنكرياس للقنوات الصفراوية بالمنظار الداخلي، ويمكن أن يساعد في تشخيص أمراض الكبد والقنوات الصفراوية والبنكرياس وكذلك المرارة.
- منظار البطن
تنظير البطن هو عملية صغيرة للنظر داخل البطن قد يتم استخدامه لمعرفة ما إذا كان الشخص مصابًا بسرطان البنكرياس، وكذلك للتحقق مما إذا كان السرطان قد انتشر.
- فحص PET-CT

يجمع فحص PET-CT بين الفحص بالأشعة المقطعية والتصوير المقطعي بالإصدار البوز تروني، حيث أنه يعطي معلومات مفصلة عن الورم.

الوقاية من سرطان البنكرياس:

يمكن الوقاية وتقليل فرص الإصابة بسرطان البنكرياس من خلال تقليل عوامل الخطر وتجنب التعرض لها مثل الامتناع عن التدخين وتعاطي الكحوليات، والمحافظة على وزن مثالي وتجنب الأغذية التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون، كذلك مراجعة الطبيب عن الشعور بأي الم في منطقة البطن، بالنسبة لمرضى السكري وبالأخص النوع الثاني فلابد من استشارة الطبيب وزيارته باستمرار وعرض أي تغير حاصل عليه بصورة عاجلة.

علاج سرطان البنكرياس:

يمكن علاج سرطان البنكرياس باستخدام واحدة أو أكثر من الطرق العلاجية التالية:

- الجراحة، استئصال الورم
- العلاج الكيميائي
- العلاج الإشعاعي
- العلاج المناعي
- العلاج الموجه

كما يمكن أيضا علاج الأعراض لتجنب حدوث المضاعفات مثل:

تخفيف الألم: تستخدم مسكنات الألم في توفير الراحة للمريض حيث يمكن إجراء جراحة بسيطة بالمنظار تسمى إحصار الضفيرة البطنية أو انحلال الأعصاب بتوجيه مباشر من الموجات فوق الصوتية بالمنظار.

- علاج اليرقان (اصفرار الجلد والعينين): عن طريق إدخال (أنبوب) داخل القناة الصفراوية للتحكم في أعراض اليرقان.
- الحد من انسداد الأمعاء.
- التعامل على مرض السكري والسيطرة عليه: من خلال مراقبة مستويات السكر في الدم وإدارة دواء السكري المستخدم مع المريض.
- الدعم العاطفي: عن طريق معالجة المشاعر الخاصة بالمريض ومشاعر العائلة.

الطعام المناسب لمريض سرطان البنكرياس:

هناك بعض التوصيات الخاصة الواجب إتباعها بالنسبة لمريض سرطان البنكرياس ومنها:

- المتابعة مع اختصاصي تغذية: يمكن أن يساعد اتباع نهج فردي من متخصص في تحديد التعديلات الغذائية التي تعمل بشكل أفضل للجهاز الهضمي.
- تناول وجبات صغيرة متكررة من ست إلى ثماني وجبات ووجبات خفيفة متباعدة على مدار اليوم.

- الإكثار من السوائل: يفضل شرب حوالي ثمانية أكواب من الماء أو المشروبات الأخرى يوميًا للمساعدة على الهضم وتقليل التعب والغثيان، يمكن أن تساعد المشروبات الغنية بالسعرات الحرارية مثل العصائر في الحفاظ على الوزن مرتفعًا.
- متابعة الدهون وتناول الدهون الصحية، مثل زيت الزيتون والأفوكادو والمكسرات والبذور، وتجنب الأطعمة الدهنية والمقلية والثقيلة.
- الحد من تناول الفاكهة والخضروات النيئة، فالكثير من الألياف يمكن أن يؤدي إلى الإسهال.
- تناول إنزيمات البنكرياس مع وجبات الطعام حيث يشير التقلص المتكرر والانتفاخ والغازات إلى قصور في إنزيم البنكرياس.

نسبة الشفاء من سرطان البنكرياس:

نسبة الشفاء النهائي من سرطان البنكرياس ضئيلة جدًا، حتى لو تم تشخيص سرطان البنكرياس في مرحلة مبكرة حيث أنه يميل إلى الانتشار بسرعة فائقة جدًا ولا يتم اكتشافه في مراحله المبكرة إلا في قليل من الحالات وهذا ما يجعل هذا النوع مسببًا النسبة الأعلى من حالات الوفاة الناتجة عن الأمراض السرطانية كما أنه في أغلب الأحيان لا تظهر أعراض سرطان البنكرياس إلا بعد أن يكون السرطان قد وصل إلى مراحل متقدمة، ولم يعد من الممكن استئصال الورم بالطرق الجراحية.

اعتماد: مركز الاورام